سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 110 | السبت 2013/6/22

العكيدي يستقيل من أركان الجيش الحر ويوجه انتقادات لاذعة لسليم إدريس

أعلن العقيد عبد الجبار العكيدي، رئيس المجلس العسكري الثوري في حلب واحد الاعضاء البارزين في مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الاركان في الجيش السوري الحر، استقالته من مجلس القيادة، متحدثا عن "سقوط" الاخير في نظر "غالبية الثوار".

وتأتي هذه الاستقالة بعد نحو اسبوعين من اتخاذ المجلس قرارا بفصل العكيدي من منصبه في قيادة المجلس العسكري في حلب، بحسب ما أفاد مصدر في الجيش السوري الحر.

وقال العكيدي في شريط مصور بث الجمعة على موقع " يوتيوب"، " اعلن استقالتي من مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الاركان، واستمراري في قيادة المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب".

وعلل العكيدي الاستقالة بـ " حجم الضغوط والمسؤولية الكبيرة في قيادة المجلس العسكري الثوري في محافظة حلب، وبسبب بعض التصرفات الصبيانية لبعض أعضاء مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان (التي يرأسها اللواء سليم إدريس)، وانشغالهم فقط بالثرثرة والمناصب والسفر".

واعتبر العكيدي أن هذه التصرفات أدت إلى "سقوط هذا المجلس في نظر غالبية الثوار أصحاب الكلمة الأولى والأخيرة في هذه الثورة المباركة"، متعهدا أن يواصل "متابعة المقاتلين المرابطين على جبهات القتال، معهم وبينهم كما كنت دائما، وليس قيادتهم والتحدث باسمهم من خارج حدود البلاد".

وافاد مصدر في الجيش الحر الذي يشكل مظلة لغالبية المقاتلين المعارضين، ان "مجلس القيادة العسكرية العليا اتخذ قبل نحو اسبوعين قرارا بفصل العكيدي من منصبه في حلب نتيجة عدم جواز الجمع بين منصبين قيادي وتنفيذي".

واوضح المصدر الذي رفض كشف اسمه ان العكيدي خيّر بين منصبه في مجلس القيادة العليا او المجلس الثوري في حلب "لكنه لم يجب، ما اضطر مجلس القيادة إلى اتخاذ قرار بعزله من قيادة المجلس العسكري الثوري في حلب".

وأنشىء مجلس القيادة العسكرية العليا المشتركة بعد اجتماعات في تركيا في الثامن من كانون الاول/ديسمبر، بمشاركة ممثلين لكل المجموعات المقاتلة في سوريا المناهضة لنظام الاسد، باستثناء جبهة النصرة الإسلامية.

والتشكيلة هي بمثابة "قيادة أركان عامة" تضم ممثلين لكل القوى الفاعلة على الأرض، بهدف توحيد العمل العسكري ومصادر التمويل بالتنسيق مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

عشرات المظاهرات في جمعة الأفعال لا الأقوال والنظام يمطر القابون بالصواريخ

أحصى المركز السوري المستقل لاحصاء الاحتجاجات 124 مظاهرة في 93 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سوريا، يوم أمس الجمعة في جمعة أسمها النشطاء: " نصرة الشام بالأفعال لا بالأقوال".

وقالت الشبكة السورية لحقوق الانسان أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ارتقاء أربعة وتسعين شهيدا بينهم تسعة أطفال، وست سيدات، وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضاف تقرير الشبكة السورية لحقوق الانسان في التفاصيل أن واحدا وعشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، وستة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في حماة، وتسعة شهداء في إدلب، وأحد عشر شهيدا في ديرالزور، وخمسة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في الحسكة، وثلاثة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في كل من الرقة والقنيطرة، وشهيد في طرطوس، كم أحصت الشبكة سقوط ستة شهداء غير سوريين في معارك مختلفة في عدة مناطق.

ومن جهة أخرى وثق تقرير للجان التوثيق المحلية تعرض 460 منطقة للقصف والإغارة، حيث سجلت غارات الطيران الحربي على 43 نقطة، وسقطت البراميل المتفجرة

على كل من منبج بحلب، وقصر ابن وردان بحماة، كما سقطت ثمانية صواريخ أرض أرض على القابون، وصاروخ على زملكا، أما القنابل العنقودية فقد سقطت على الجفرة بحلب، وبنش بإدلب، كما سقط صاروخا سكود على الرقة أحداهما بالقرب من قرية المنصورة والآخر على حمام.

وبالنسبة للقصف المدفعي فقد سجل في 153 نقطة، تلاه القصف الصاروخي في 138 نقطة، والقصف بقذائف الهاون سجل في 110 نقاط.

كما وثق تقرير اللجان اشتباك الجيش الحر مع قوات النظام في 142 نقطة قام الجيش الحر خلالها في إدلب بتفجير سيارة ذخيرة متجهه إلى بسقنول، واستهداف مبنى قيادة حاجز المعصرة في جبل الزاوية وحقق إصابات مباشرة أدت إلى نشوب حرائق في الحاجز، واستهداف معسكر الجازر بعدة قذائف وتدمير عربة شيلكا في المعسكر، كما قام الجيش الحر باستهداف حاجز القياسات في جبل الزاوية وحقق إصابات مباشرة أدت لنشوب حرائق بداخله، كما فجر سارة صهريج تابعه لقوات النظام في بسقنول.

وفي دمشق وريفها استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر حاجز جبعدين وقتلت عددا كبيرا من قوات النظام بينهم ضابط، كما قام الجيش الحر باستهداف مقرات لحزب الله اللبناني في السيدة زينب، وقصف تجمعات لشبيحة النظام في البحدلية.

وفي ديرالزور قام الجيش الحر بقتل عدد كبير من قوات لنظام بينهم قيادي إيراني كما قاموا بأسر عدد من الجنود، وفي الرقة استهدف الجيش الحر اللواء 93 بصواريخ غراد وحقق إصابات مباشرة، كما قام باستهداف الفرقه 17 بالدبابات والمدفعية ما أدى لمقتل عدد من الجنود بينهم عقيد.

وفي درعا فجر الجيش الحر مقرا لعناصر حزب الله اللبناني في بصرى الشام، كما استهدف الجيش الحر حاجز الجسر المتواجد على طريق نوى الشيخ مسكين، وفي حماة استهدف الجيش الحر حاجز الصبورة واللواء 66 بصورياخ غراد محققا إصابات مباشرة.

وفي اللاذقية استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر تجمعا لقوات النظام في قرية كفرية بصواريخ غراد محلية الصنع، وفي حلب قصف الحر على بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين بعدة قذائف.

المعارضة تحصل على أسلحة نوعية

أكد قادة الجيش السوري الحر تسلم مقاتليه دفعات جديدة من الأسلحة الحديثة تتضمن مضادات دروع ودبابات من شأنها أن تغير شكل المعركة مع قوات النظام، وخصوصاً في شمال سورية، وذلك عشية اجتماع وزراء خارجية مجموعة أصدقاء سوريا في الدوحة اليوم الذي سيبحث موضوع تسليح المعارضة المعتدلة.

وكان لافتاً أن رئيس أركان الجيش الحر اللواء سليم إدريس عقد اجتماعاً في أنقرة حضره قادة تنظيمات ومجموعات إسلامية، في واحدة من المرات القليلة التي تعترف فيها المجموعات الإسلامية بسلطة الجيش الحر. وعلم أن هدف الاجتماع كان تنسيق المواقف الميدانية قبل وصول الأسلحة الجديدة وقبل اجتماع الدوحة اليوم.

وقال اللواء إدريس في تصريحات إعلامية، إن "أسلحة وذخيرة وصلت إلى أيدي المقاتلين من شأنها تغيير الوضع على الأرض"، من دون أن يكشف تفاصيل أكثر. لكنه قال في تصريحات أخرى: " الأيام القليلة الماضية شهدت خطوات متقدمة جداً من الأمريكيين والأوروبيين. ما كنا نطمح إليه أصبح قاب قوسين أو أدنى من وصوله إلى أيدي المقاتلين في الجبهات. لم نحصل على كل ما نحتاج إليه، لكن الوضع جيد الآن".

وأوضح المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر لؤي مقداد: "تسلمنا دفعات من الأسلحة الحديثة، منها بعض الأسلحة التي طلبناها، ومنها بعض الاسلحة التي نعتقد أنها ستغير في شكل المعركة". وأضاف: " بدأنا بتسليمها إلى المقاتلين على الجبهات، وستكون بعهدة ضباط محترفين ومقاتلين من الجيش السوري الحر". وأكد أن "بعض هذه الأسلحة وصل، والباقي سيصل خلال أيام". وذكر بأن المعارضة السورية تطالب بالحصول على "أسلحة رادعة" لمواجهة القوة النارية للقوات النظامية، مشيراً إلى أن ذلك يشمل "مضادات للطيران ومضادات للدروع وذخائر منوعة".

هذا وكان أن قادة الجيش الحر قد وضعوا قائمة بأسلحة يريدون الحصول عليها مثل صواريخ مضادة للطيران تحمل على الكتف من نوع "مان باد" وصواريخ مضادة للدروع ومدفعية هاون وذخائر. ووصل بعض الأنواع إلى المعارضة، فيما يرتبط وصول أنواع أخرى بمدى التقدم على أرض المعركة والتنسيق بين المجموعات المقاتلة.

وتداول معارضون أسماء الأسلحة التي وصلت إلى شمال سورية وبينها منظومة صواريخ أرض – جو "OSA–9K33" روسية الصنع، لتساهم في منع طائرات الجيش النظامي من الطلعات الجوية والقصف، ويمكنها حتى التصدي لصواريخ سكود،

مشيرين إلى أن مصدر هذا السلاح دول أوروبا الشرقية.

وأكد الرئيس السابق لـ " المجلس الوطني" المعارض برهان غليون، أن الجيش الحر حصل على " أسلحة متطورة"، من بينها "منظومة مضادة للطائرات"، في وقت أعرب مقداد عن تفاؤله "بالموقف الدولي الذي قرر في النهاية حماية الشعب السوري وحماية المدنيين السوريين من خلال تسليح الجيش السوري الحر".

قوات النظام تقصف المناطق المأهولة في العاصمة ومواجهات دامية في حلب

قصفت قوات النظام السوري أمس أطراف دمشق وسط محاولة للسيطرة على حي القابون المجاور لحي برزة بلدة في الطرف الشمالي للعاصمة، في وقت شنت طائرات حربية غارات على مناطق في الشمال مع استمرار الاشتباكات في داخل مدينة حلب، وسيطرة مقاتلي المعارضة على حواجز ضمن عملية "الفتح المبين" التي أطلقها مقاتلو المعارضة في شمال غربي البلاد.

وأفادت مصادر الثورة السورية أن قوات النظام قصفت حي القابون في دمشق فيما دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية عند اطراف الحي من جهة المتحلق الجنوبي في محاولة من القوات النظامية لاقتحام الحي لليوم الثالث على التوالي، ما أدى سقوط مقاتل معارض وتردد انباء عن خسائر في صفوف القوات النظامية. وهز انفجار عنيف اطراف الحي.

وفي موازاة ذلك، دارت مواجهات عنيفة في حي برزة البلد المجاور الذي تسيطر عليه المعارضة. وقال مراقبون ان قوات النظام بدأت منذ الاربعاء تصعيد عملياتها للسيطرة على جيوب المعارضة في اطراف العاصمة.

وسقطت قذيفة هاون على أطراف بلدة يلدا بضواحي دمشق. واستهدفت الكتائب المقاتلة بقذائف الهاون والقناصات حاجز جبعدين للقوات النظامية في ريف دمشق، ما ادى إلى سقوط قتلى في صفوف عناصره. وسقط مقاتل من مدينة داريا خلال اشتباكات للكتائب المقاتلة مع القوات النظامية عند أطراف المدينة، في حين تعرضت مناطق في مدينة عربين وبساتين بلدة المليحة ومناطق في مدن وبلدات الغوطة الشرقية لقصف من القوات النظامية. وأفاد " المرصد" ان المعارضة المسلحة "دمرت دبابة تابعة للقوات النظامية على المتحلق الجنوبي بين مدينة عربين وحي القابون".

وجنوب دمشق، انفجرت سيارة مفخخة في قرية عالقين في ريف درعا التي يسكنها مواطنون من الطائفتين العلوية والمرشدية، ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن عشرة مواطنين بجروح، كما حصلت اشتباكات في محيط حاجز اوفانيا في ريف القنيطرة بين دمشق والجولان، الأمر الذي أدى إلى "مقتل عدد من جنود القوات النظامية بينهم ضابط".

هذا فيما ارتفع عدد الضحايا إلى ثلاثة في مدينة منبج في شمال حلب، جراء غارة نفذها الطيران الحربي على المدينة. وقتل معارض من قرية الراعي في الريف الشمالي خلال اشتباكات مع القوات النظامية في حي سليمان الحلبي داخل المدينة. وتعرض حيّا الشيخ مقصود والميسر في حلب لقصف القوات النظامية من دون تسجيل إصابات، في وقت أدى سقوط قذائف على حيي الاشرفية وشارع النيل إلى سقوط قتلى وجرحى.

كما جرت اشتباكات في ريف إدلب بين مقاتلي الالجيش الحر وقوات النظام، ذلك أن "الجيش الحر" أطلق عملية تحت مسمى "الفتح المبين" والتي أدت إلى السيطرة على عدد من الحواجز العسكرية في ريف إدلب وجبل الزاوية وسقوط قتلى من الطرفين. في الوقت الذي قصفت فيه قوات النظام قرية الغدفة ومناطق في مدينة بنّش ودير الشرقي في ريف معرة النعمان.

كما تعرضت مناطق في مدينة الرقة للقصف وتجددت الاشتباكات في محيط الفرقة 17، في وقت دارت اشتباكات في حي الرصافة وسط قصف للقوات النظامية على الحي وأحياء الحميدية والرشدية والمطار القديم والجبيلة. وشنت طائرات حربية غارة على أحد أحياء مدينة ديرالزور. وقتل طفلان وأصيب ثالث من عائلة واحدة، جراء قصف تعرضت له مناطق في مدينة الموحسن في ريف المدينة.

انشقاق الديبلوماسية العلوية لمى اسكندر ولجوؤها إلى دبي

أُعلن يوم أمس الجمعة عن انشقاق الديبلوماسية السورية لمى، إبنة وزير الإعلام الاسبق أحمد اسكندر أحمد، ولجوئها مع عائلتها إلى خارج سوريا.

وكانت لمى عملت في القنصلية السورية في دبي بين 2005 و2010 قبل عودتها إلى مقر الوزارة لتنضم إلى إدارة الإعلام الخارجي برئاسة بشرى كنفاني، إلى حين تسلم جهاد المقدسي إدارة الإعلام بعد اندلاع الثورة السورية، حيث جرى نقلها إلى قسم الدراسات.

وأفاد موقع "كلنا شركاء" السوري المعارض أن الديبلوماسية المنشقة " انضمت إلى تجمع الديبلوماسيين المنشقين".

وكان حافظ الأسد عيّن اسكندر أحمد، من الطائفة العلوية، وزيراً للإعلام وعضواً في القيادة القطرية لحزب "البعث" في سوريا في النصف الثاني من السبعينات وبداية الثمانينات.

وأفاد الموقع أن القنصل السوري في كوبا هيثم حميدان الذي انشق سابقاً عن النظام، هو من الطائفة الدرزية وانضم إلى " تجمع الديبلوماسيين".

إسبانيا تقبض على شبكة مغربية تجنّد الشباب للقتال في سوريا

أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أمس عن تفكيك شبكة تابعة لتنظيم "القاعدة" في مدينة سبتة المغربية والمحتلة من قبل الإسبان، وتوقيف ثمانية اشخاص.

وقالت الوزارة في بيان: "فككنا شبكة مسؤولة عن إرسال مقاتلين إلى مجموعات إرهابية مرتبطة بالقاعدة تعمل في سوريا"، موضحة أن الشبكة كانت لديها قاعدة أيضاً في مدينة الفنيدق المجاورة في المغرب، وأن الموقوفين سيلاحقون قضائياً بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية".

وقد جرت العملية عند الفجر ونفذتها الشرطة الوطنية والدرك اللذان باشرا التحقيق كل من جهته في الشبكة في 2009 و2011 على التوالي.

وأوضحت الوزارة ان "الشبكة الاسبانية المغربية التي تم تفكيكها كانت وفق تحقيق الشرطة مسؤولة عن إرسال جهاديين إلى مجموعات تابعة للقاعدة في سوريا"، مؤكدة أن "عشرات الأشخاص بعضهم قصّر، غادروا سبتة والاراضي المغربية تحت غطاء هذه الشبكة الإرهابية".

وأضافت أن بعضهم " نفذ عمليات انتحارية فيما انضم آخرون إلى معسكرات تدريب أعدّتهم للقتال، ولا تزال مجموعات مقاتلة عدة تنتظر للتوجه قريباً من إسبانيا إلى سوريا".

وجاء في البيان أن "هذه الشبكة المتمركزة في سبتة والفنيدق كانت تقوم بأنشطة تجنيد ونشر العقيدة وتنظيم الرحلات وتمويلها بالاتصال مع إرهابيين آخرين وبناء على تعليمات صادرة عن تنظيم القاعدة الإرهابي".

فرنسا ترسل مساعدات طبية سوريا

أرسلت فرنسا إلى مناطق في شمال سوريا، أكبر شحنة من المساعدات الطبية تشمل مضادات حيوية لغاز الأعصاب، بينما يستعد مقاتلو المعارضة لصد هجوم قوات الأسد على مدينة حلب.

ولم تقرر فرنسا بعد تسليح المعارضة في سوريا، لكنها تقدم مساعدات غير قاتلة ومساعدات طبية، من خلال اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية، وهو اتحاد منظمات غير حكومية مقره باريس.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أن "16 طناً من المساعدات، أرسلت على شاحنات من تركيا إلى مستشفى في شمال سوريا، حيث سيقوم الاتحاد بتوزيعها. وتراوحت محتويات المساعدات بين المضادات الحيوية ومضادات للالتهابات وأدوية لأمراض القلب".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو، إن "هذه الأدوية ستسمح بعلاج عدة آلاف من الناس، في نحو 20 مركزاً طبياً في أنحاء سوريا وخصوصاً في الشمال".

وقال مصدر دبلوماسي، إن " كثيراً من المساعدات، سيوجه إلى منطقة حلب، وسوف تتضمن عقاقير مثل الأتروبين والفاليوم، وكلها تستخدم كمضادات لحالات الإصابة الحادة بغاز الأعصاب".

وأضاف إن "هذه الأدوية ستتمكن من معالجة ما بين 200 و300 شخص، أصيبوا بتسمم حاد وعدد أكبر بكثير من أولئك الذين أصيبوا بإصابات معتدلة".

كيري في قطر للتنسيق حول الخطوات المقبلة في سوريا

وصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى قطر يوم أمس الجمعة في مهمة تهدف إلى التنسيق مع الحلفاء حول الخطوات المقبلة في سوريا، فيما تدرس الولايات المتحدة إلى أي حد يمكنها المضي في خطتها، تزويد مقاتلي المعارضة السورية بأسلحة.

وقد غادر كيري واشنطن في مستهل جولة تستغرق 12 يوماً، سيجري خلالها محادثات أيضاً في الهند شريكة الولايات المتحدة، كما سيحضر مؤتمراً آسيوياً إقليمياً في بروناي، وسيحاول تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. كما سيلتقي كيري اليوم السبت وزراء خارجية مجموعة دول "أصدقاء سوريا" في قطر.

وقال مسؤول أمريكي إن "هدف الاجتماع، هو بحث أهمية كل نوع مساعدة تقدمها مجموعة أصدقاء سوريا في شكل ملموس، وأن يتم تنسيقها في شكل كامل، والمرور عبر الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية فقط".

باولو بينيرو يحذر من إرسال مزيد من الأسلحة إلى سوريا

حذر رئيس اللجنة المستقلة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا من أن زيادة تدفق الأسلحة لقوات الحكومة السورية وقوات المعارضة سيؤدي إلى زيادة في جرائم الحرب في حرب أهلية مستمرة منذ أكثر من عامين أدت إلى سقوط ما يزيد على 90 ألف قتيل.

وقال باولو بينيرو "الدول التي تقدم السلاح عليها مسؤوليات فيما يتعلق بالاستخدام اللاحق لتلك الأسلحة لارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية".

وقال للصحفيين "تلك الأسلحة ستساهم في زيادة جرائم الحرب.. نشعر بقلق بالغ لأن المزيد من الأسلحة سيعني زيادة في وجود تلك الانتهاكات".

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قرر قبل أسبوع تقديم مساعدة عسكرية لمقاتلي المعارضة الذين يسعون للإطاحة ببشار الأسد مشيرا إلى الاشتباه في استخدام قواته أسلحة كيماوية.

وقال بينيرو في وقت سابق هذا الشهر في تقرير قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف إن لدى فريقه أسبابا معقولة للاعتقاد بأن كميات محدودة من الأسلحة الكيماوية استخدمت في سوريا.

وقال التقرير إنه تعامل مع المزاعم بأن كلا من القوات السورية ومقاتلي المعارضة استخدموا الأسلحة المحظورة لكن معظم الشهادات قالت إن القوات الحكومية هي التي استخدمتها.

وأكد بينيرو تلك النتائج من جديد في نيويورك أمس الجمعة عندما تحدث للصحفيين بعد جلسة غير رسمية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمناقشة التقرير.

أبو عمير الأردني أميرا لجبهة النصرة في درعا

بايع المئات من أعضاء وأنصار جبهة النصرة المقاتلة في سوريا قائدا جديدا لهم في منطقة درعا في إطار تداعيات الإستعداد لمرحلة جديدة من حرب العصابات والإستجابة للتطورات الأخيرة في الساحة السورية.

وبموجب الوضع الهيكلي والميداني الآن في جبهة النصرة بويع السلفي الجهادي الأردني الملقب بـ(أبو عمير الأردني) أميرا لجماعة النصرة في محافظة درعا.

وتشكك مصادر معنية بأن أبو عمير هو نفسه القيادي البارز في جبهة النصرة (أبو أنس الصحابة).

وحسب المعلومات الجديدة بويع أبو عمير بدلا من الأردني أيضا (أبو جليبيب) الذي ظهر اسمه عدة مرات على الصعيد الإسلامي وفي بعض الأشرطة والتوثيقات وهو السلفي المعروف إياد نظمي.

وكانت محكمة أمن الدولة الأردنية قد حكمت على نظمي بالسجن لخمس سنوات بتهمة التآمر ضد مصالح دولة صديقة.

ووفقا لمحامي التنظيمات الجهادية موسى العبداللات بدأت السلطات الأردنية باعتماد تهمة (تعكير العلاقات مع دولة صديقة) في التعاطي مع ملفات القضايا التي تناولتها محكمة أمن الدولة مؤخرا بخصوص نشطاء التيار السلفي.

واعتبر العبداللات هذا التطور في تفصيل التهمة والإعتماد على نص في قانون العقوبات رسالة سياسية من السلطات الأردنية تنطوي على مجاملة نظام بشار الأسد الذي لا يمكن إعتباره سياسيا وأمنيا وقانونيا دولة صديقة ليس فقط بحكم المذبحة التي يديرها ضد الشعب السوري المسلم ولكن أيضا بحكم واقع التشخيص السياسي الأردني الرسمي.

وقال العبداللات بأن اختيار هذه التهمة تحديدا يؤشر على حكم سياسي الإعتبار يغفل الوقائع القانونية والدستورية ولا يعكس واقع الأمر.

ووصف المحامي العبداللات المعيار المعتمد في سلسلة عقوبات صدرت مؤخرا عن محكمة أمن الدولة الأردنية بأنه رسالة للسلفيين ولكل مواطن أردني حر موجود الأن في جبهات القتال إسنادا للشعب السوري بان العودة إلى

الأردن ستكلف صاحبها خمس سنوات من السجن.

بموجب بعض القرارات الصادرة مؤخرا – يشرح عبدللات– يتم إعتبار التسلل إلى الأراضي السورية تعكير لصفو العلاقات مع دولة شقيقة وصديقة وقال : أسأل أين عناصر الصداقة مع النظام السوري الحالي؟.

وكانت المحكمة قد قررت عقوبة السجن خمس سنوات بحق القيادي السلفي فارس نواف الخلايله بعد إدانته بتهمة القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شانها تعكير صفو العلاقات مع دولة صديقة.

وقال عبدللات أن موكله الخلايله لم يكن مقاتلا في سوريا بل دخل إليها يحمل علاجات وأدوية لمساعدة ضحايا النظام السوري مشئيرا لإن الدولة الأردنية تعتبر في أدبياتها النظام السوري غير شرعي فكيف يصبح صديقا إلا إذا كان القصد إبلاغ الجميع بأن العودة إلى الأردن ستعني السجن بناء على تلك التهمة.

مئات المتظاهرين في عمان يهتفون ضد الأسد وحزب الله

شارك نحو 1500 شخص في عمان في تظاهرة مؤيدة للثورة السورية، وأطلقوا هتافات ضد بشار الأسد و"حزب الله" الذي وصفوه بـ"حزب الشيطان"، مؤكدين أن " المقاومة الحقيقية مكانها فلسطين".

وانطلقت التظاهرة عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحسيني الكبير بمشاركة من جماعة " الاخوان المسلمين" في الاردن ومجموعات شبابية، وسط هتافات بينها: "الشام يا بلد الاحرار بعون الله يسقط بشار" و"حرية من الله غصب عنك حزب الله"، اضافة إلى " هذه رسالة من عمان لحسن وحزب الشيطان" في اشارة إلى الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

وحمل هؤلاء لافتات كتب عليها: " استمروا بثورتكم نحن معكم" و"دعمنا حزب الله ضد اسرائيل وندعم الثورة السورية ضده" و"لماذا لا نرى المقاومة في فلسطين" إلى جانب "الشعب اصدر قرار، الاعدام لبشار"، على ما أفاد مراسل "فرانس برس".

وقال نائب المراقب العام لجماعة " الاخوان المسلمين" في الاردن زكي بني ارشيد في كلمة القاها في التظاهرة ان " ثورة الشعب السوري ثورة عظيمة ليست ثورة ضد نظام فاسد فقط، انما قصة أمة ثارت ضد الطغيان والظلم الذي وصل إلى منتهاه".

واضاف ان " معركة القصير كشفت زيف المقاومة والممانعة"، مؤكداً ان "ارادة الشعب السوري قادرة على صنع نظام مقاوم حقيقي ليس زائفا".

وشدد بني ارشيد على ان "المقاومة الحقيقية ليس مكانها الشام بل فلسطين"، مشيرا إلى ان "بشار سيلحق بالقذافي وغيره اما المستقبل فهو لارادة الشعوب".

اليونيسيف تحذر من تعرض أربعة ملايين طفل سوري للخطر بسبب الحر

حذرت الأمم المتحدة يوم أمس الجمعة من أن حرارة الصيف المرتفعة في سوريا إلى جانب الظروف الصحية المتدهورة قد تعرض صحة حوالى مليون طفل سوري للخطر بسبب النزاع.

ويتوقع أن تصل درجات الحرارة في الصيف إلى ما بين 40 و 50 درجة مئوية كما قالت الناطقة باسم منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ماريكسي ميركادو في تصريح صحافي.

وذكرت ماريكسي ميركادو أن مياه الشرب اصبحت نادرة إلى حد كبير منذ بدء النزاع، وتلك المتوافرة لا تمثل اكثر من ثلث الحجم الذي كان متوافراً قبل النزاع. كما ان هناك 4.25 مليون سوري نازحين داخل بلادهم ويعيشون في ملاجئ مكتظة جداً.

وفي مخيمات اللاجئين ايضاً الوضع صعب جداً. وأشارت "يونيسيف" إلى ان مخيم دوميز في العراق الذي يفترض ان يستوعب 25 الف شخص وقالت انه يستضيف ضعف هذا العدد.

وفي لبنان ايضاً تقيم عائلات من اللاجئين في شقق صغيرة او ملاجئ قاموا باعدادها بانفسهم وتنقصها المياه وشروط النظافة المناسبة.

وقالت المديرة الاقليمية لـ "يونيسيف" للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ماريا كاليفيس إنه "من دون مياه شرب ومن دون مرافق صحية كافية، سترتفع بالتأكيد احتمالات تعرض أطفال سوريا واولئك الذين يقيمون كلاجئين في المنطقة للاصابة بالاسهال وأمراض أخرى".

وقالت ميركادو إن الأردن سجل أول حالة حصبة منذ 1994. وأشارت منظمة "اطباء بلا حدود" الثلثاء إلى سبعة آلاف حالة حصبة على الاقل في مناطق بشمال سوريا وأنها بدأت حملة تلقيح رغم الصعوبات.

هذا والـ"يونيسيف" بحاجة إلى أكثر من 200 مليون دولار للتمكن من مواصلة برامجها الصحية وتأمين النظافة والمياه في سوريا ولبنان والأردن والعراق حتى نهاية السنة.

الأمم المتحدة تطلب السماح بدخول قوافل المساعدات الآتية من تركيا

شددت مسؤولة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس أمام مجلس الأمن على أهمية أن يسمح نظام بشار الأسد لقوافل المساعدات الانسانية الآتية عبر تركيا بالدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قواته، مؤكدة أن هذا الطريق أساسي لإيصال هذه المساعدات.

وقالت آموس إثر إحاطتها مجلس الأمن بالوضع الإنساني في سوريا أول من أمس أن النظام السوري لا يزال "شديد العداء" لدخول هذه المساعدات من الجارة الشمالية " لأنه يعتبر ان هذه المنطقة الحدودية خاضعة لسيطرة المعارضة".

وأضافت للصحافيين أنه منذ كانون الثاني/يناير تمكنت قوافل المساعدات التي عبرت خطوط التماس بين المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة وتلك الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية من الوصول إلى 1.2 مليون شخص بحاجة اليها، ولكن وتيرة عبور هذه المساعدات تبقى "محدودة" نظراً إلى ضخامة الاحتياجات. وتابعت: "لقد شددت امام مجلس الامن على اهمية ان نتمكن من ايصال مواد عبر الحدود التركية، فحلب لا تبعد إلا 56 كلم عنها"، مضيفة: "لقد طلبت مجدداً من المجلس النظر في كل السبل الممكنة لإيصال المساعدات إلى 6.8 مليون شخص في سوريا هم بحاجة اليها".

ومن الوسائل التي اقترحتها المسؤولة الدولية لتسريع وصول المساعدات امكان التوصل إلى اتفاق بين الحكومة والمعارضة على اقامة ممرات يمكن قوافل المساعدات عبورها، وكذلك ايضاً التفاوض على اقرار " فترات استراحة انسانية او فترات وقف اطلاق نار موقتة". وأوضحت: " علينا التفكير في مزيج من الخيارات لمساعدة السوريين، بعض هذه الخيارات يتطلب عملاً من جانب مجلس الامن والبعض الآخر من جانب الحكومة السورية ومجموعات المعارضة على الأرض".

وفي ما يختص بتمويل المساعدات، قالت آموس إن هناك نقصاً بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتغطية الاحتياجات حتى نهاية العام، علماً بأن الأمم المتحدة أطلقت في حزيران/يونيو نداءً لجمع تبرعات بقيمة 5.2 مليار دولار لتقديم المساعدة الإنسانية إلى السوريين.

اقتصاد

سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار

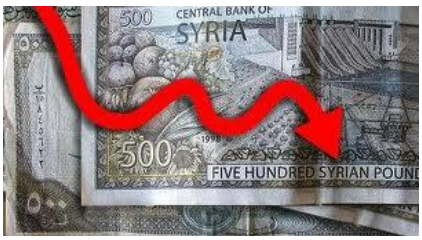

سعر صرف الدولار في دمشق: 200-205
سعر صرف الدولار في حلب: 198-203
سعر صرف الدولار في اللاذقية: 195-198
سعر صرف الدولار في طرطوس: 194-198
سعر صرف الدولار في حمص: 196-200
سعر صرف الدولار في حماة: 198-202
سعر صرف الدولار في إدلب: 195-200

نشرة البنك المركزي :

دولار شراء 124.25 مبيع 125:50
يورو شراء 164.65 مبيع 166.30

أسعار الذهب

عيار 21: 6800 ليرة سورية
عيار 18: 5829 ليرة سورية

سعر الذهب الكسر

في دمشق: 6400-7800
في حلب: 6500-7000

تقرير: الإسلاميون يحكمون سوريا بالحيلة والبندقية

يبدو التوتر والإنفعال على أوجه فتية سوريين، ومنذ ثلاثة أشهر سقطت مدينة الرقة التي ينتمون إليها في أيدي قوات المعارضة السورية التي تسعى للإطاحة بحكم بشار الأسد.

والآن يطلي الفتية الأربعة الذين يرتدون سراويل الجينز الضيقة والقمصان القطنية الزاهية الألوان جداراً لإعداده لرسوم غرافيتي ثورية. وأبلغ أحد الصبية اثنين من الصحافيين "سيكون هذا الرسم عن دور الأطفال في الثورة".

لاحت سيارة ميتسوبيشي بيضاء وقفز منها رجل ملثم يرتدي سراويل مموهة وطلب من الصحافيين التعريف عن نفسيهما. قال الرجل إنه من "دولة العراق الاسلامية" جناح تنظيم "القاعدة" في العراق التي ترتبط بجماعة إسلامية تقاتل في سوريا وتسمّى " جبهة النصرة".

التزم الفتية الصمت حتى ابتعد الرجل، ثم بدأوا الحديث عن كيف تغيّر وجه الحياة في المدينة التي يقطنها نحو 250 ألف نسمة منذ رفع الإسلاميون رايتهم فوق مكاتب المحافظ السابق.

قال أحدهم: " يريدون دولة إسلامية لكن معظمنا يريد دولة مدنية... نخشى من أن يحاولوا حكمنا بالقوة". وما كاد ينتهي من جملته حتى عادت السيارة نفسها لينزل منها هذه المرة رجلان ملثمان يحملان بندقيتي كلاشنيكوف.

قال أحد الرجلين " الرسم ممنوع هنا". كان الغرافيتي قريباً للغاية من مقر المجموعة. أبدى أحد الفتية احتجاجاً سريعاً يكاد يكون غير مسموع. وأضاف الرجل: "نعتذر.. لكن الرسم حرام". تحسس زميله لحيته الطويلة وقال: "لسنا إرهابيين. لا تخافوا منا. بشار هو الإرهابي".

يجسد هذا الموقف تحولاً مهماً يجري في المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون في سوريا. فمن خلال الاستعانة بمزيج من التخويف والتنظيم تملأ التحالفات بين كتائب إسلامية الفراغ في المناطق التي انسحب منها جيش الأسد وفشل المقاتلون الأكثر علمانية في تحقيق النظام، كما أظهرت زيارة قام بها صحافيون من "رويترز" استمرت عشرة أيام إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

تضم الجماعات الاسلامية تنظيمات تابعة لـ "القاعدة" وجماعات أخرى أكثر اعتدالاً، لذا فان طبيعة حكمهم معقدة. فهم يديرون المرافق والمخابز. وفي مدينة قرب الرقة يشغلون سداً كهرمائياً. كما يجرون المحاكمات ويطبقون العقوبات على المدانين.

وتسعى جماعات إسلامية مثل "جبهة النصرة" و "حركة أحرار الشام"، إلى اقامة دويلات اسلامية صغيرة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتهدف " النصرة" في نهاية المطاف إلى اقامة "الخلافة الاسلامية".

وحتى الآن اكتسب الاسلاميون تعاطف الكثير من سكان الرقة، ومن بينهم من يعارضون آراءهم الأخلاقية المتزمتة ومسألة الخلافة الإسلامية، نظراً لما يظهرونه من ضبط للنفس.

وفي إحدى ليالي شهر حزيران/يونيو نظّم السكان معرضاً لبيع المشغولات اليدوية لجمع المال للأسر الفقيرة. واختلط النساء والرجال بينما كانت الموسيقى تنبعث من جهاز ستريو. وقالت ريما عجاجي وهي امرأة محجبة شاركت في تنظيم المعرض أن وسائل الاعلام تفتري ظلماً على الجبهة. وأضافت: "يوصفون بأنهم إرهابيون ونحن لا نقبل ذلك... إنهم أولادنا نحن وهم شيء واحد، يدافعون عنا وندافع عنهم".

وأشار سكان آخرون إلى الجامعة التي أغلقت أبوابها نحو الشهر بعد أن استولى المقاتلون على المدينة لكنها تعمل الآن بشكل طبيعي إلى حد ما. وداخل الحرم الجامعي يتجاذب شبان وشابات أطراف الحديث في الممرات ويتناولون الوجبات معاً في الكافتيريا المزدحمة. ولا يسمح للجماعات المسلحة بالدخول.

وبعد أن استولى المقاتلون على الرقة نظم بعض السكان تظاهرات للمطالبة بدولة مدنية. ودعا آخرون يأخذون جانب الجبهة إلى تشكيل حكومة إسلامية. لكن منذ ذلك الحين اتفقوا على تنظيم احتجاجات لا تنادي إلا بسقوط الأسد.

يقول جابر: " بعد جحيم النظام نعتبر هذا وضعاً ممتازاً... نعم هناك فراغ أمني وفوضى وأحيانا نزاعات، لكن الوضع افضل كثيراً عن ذي قبل".

وعند توجيه سؤال إلى أي شخص في الرقة عن المسؤول عن إدارة المدينة عادة ما يكون الرد انهم " أحرار الشام"، وهي جماعة فضفاضة من فصائل اسلامية محافظة تولي اهتماماً كبيراً بمشكلات الادارة المدنية مقارنة بالفصائل المقاتلة الأخرى.

والحركة التي تتعاون عن كثب مع " جبهة النصرة" تفضل أن تطلق على نفسها اسم حركة وليس لواء أو كتيبة. ويقول أعضاؤها إن الهدف هو توضيح أن الصراع من أجل سورية لا يتعلق بشن الحرب وحسب.

وتساعد الحركة في توفير الكهرباء والمياه ويحرس مقاتلوها صوامع الحبوب بينما يتولى آخرون حماية سلاسل التوريد من حقول القمح إلى المخابز لضمان سلاسة عملها.

ولا يزال معظم أجزاء البلدة يدار بالطريقة نفسها التي كان يدار بها قبل أن يهيمن عليها المقاتلون. وقال أبو محمد الحسيني (30 عاما) الذي يرأس "المكتب السياسي" لـ "أحرار الشام" في الرقة: " هناك بعض الجماعات لا تهتم سوى بالقتال لكن لدينا أهدافاً أخرى" من بينها ضمان توفير الخدمات "جنباً إلى جنب مع الكفاح المسلح ضد بشار".

وتأتي على رأس الخدمات العامة التي أقامها المقاتلون "الهيئات الشرعية" التي تعمل كنظام قضائي بدائي. وتساعد في تقديم الخدمات الضرورية وهي أقرب ملمح من ملامح الحكومات في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

وكانت المحاكم التي يديرها المقاتلون ناجحة نسبياً لأن كثيراً من الأمور التي تتعامل معها عادية، إذ تتعامل مع النزاعات المالية وتوفر

شكلاً من أشكال تسجيل الأراضي وفي بعض الحالات تمنح تراخيص لتصدير واستيراد السلع من وإلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وحتى مع الجرائم الخطرة، لا تصدر معظم المحاكم عقوبات قاسية لوجود نص في الشريعة الاسلامية بتعليق معظم الحدود في فترات الحرب. وعادة ما تتم تسوية معظم القضايا عن طريق دفع غرامة للضحية أو بعقوبة سجن مخففة.

وأكد عضو في "الهيئة الشرعية" يطلق على نفسه أبو عمر أن الهيئة تفعل ما بوسعها لتحكم بالعدل ولا تطبق أحكام الشريعة بصورة صارمة وتتعاون مع الجماعات غير الاسلامية بشكل منتظم.

وفي سلقين، البلدة الواقعة في شمال غرب محافظة إدلب يقول سامر راجي نائب رئيس الشرطة إن الكتائب المقاتلة المحلية الرئيسية باستثناء "النصرة" أوفدت ضباطا إلى العاملين في قوة الشرطة وقوامها 30 رجلا، لكنه أضاف أن الشرطة أحياناً ما تلجأ إلى الجماعات الاسلامية " كملاذ أخير" لتنفيذ أحكامها.

وتابع قائلاً: "مكالمة واحدة من أمير جبهة النصرة لقائد كتيبة تضم رجلاً مطلوب القبض عليه كفيلة بأن يمثل الرجل امام المحكمة". وأشار إلى قضية لم تحل لسيارة فان سرقت، وقال إنه يمكن الاتصال بـ "الجبهة" لإعادتها.

تقرير: الاستخبارات الأمريكية تدرب مقاتلين من المعارضة السورية

أكدت صحيفة لوس أنجلوس تايمز في عددها الصادر يوم أمس الجمعة أن عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) والقوات الخاصة الأمريكية موجودون في تركيا والاردن حيث يدربون "منذ اشهر" مقاتلين من المعارضة السورية، اي منذ ما قبل اعلان البيت الابيض عزمه زيادة مساعدته "العسكرية" للمعارضة.

وقالت الصحيفة استنادا إلى مسؤولين أمريكيين وآخرين في المعارضة السورية المسلحة ان هذه التدريبات تتناول كيفية استخدام اسلحة مضادة للدروع واخرى مضادة للطائرات.

وهذه التدريبات، التي اقتصر الحديث عنها حتى الساعة على شائعات تتناقلها وسائل الاعلام، بدأت بحسب لوس أنجلوس تايمز في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 في قاعدة عسكرية أمريكية في جنوب غربي الاردن، مشيرة إلى ان فترة التدريب تمتد على مدى اسبوعين ويشارك في كل منها ما بين 20 إلى 45 مقاتلا معارضا.

وكان البيت الأبيض قد أعلن في 13 حزيران/ يونيو عزمه تقديم "دعم عسكري" للمعارضة السورية المسلحة، ولكن من دون أن يوضح إذا كان ذلك يعني تسليحها. وبحسب محللين فإن واشنطن لن ترسل اسلحة ثقيلة ومتطورة إلى المعارضين السوريين بل ستزودهم باسلحة خفيفة لن تكون كافية على تغيير مجرى النزاع.

وتاريخيا اشتهرت "سي آي ايه" بقيامها سرا بتدريب وتسليح متمردين في الكثير من النزاعات حول العالم، وذلك بدعم من قوات خاصة أمريكية.

ورفضت "سي آي ايه" والبيت الابيض التعليق على هذه المعلومات.

واوضحت لوس أنجلوس تايمز نقلا عن قيادي في المعارضة السورية ان التدريبات التي يخضع لها عناصر من الجيش السوري الحر تشمل بنادق وصواريخ ارض–جو واسلحة ثقيلة اخرى للتصدي لطائرات الجيش السوري.

بعد العلويين الأسد يستعين بحراس شخصيين من حزب الله

أفضت الفترة الأخيرة من الحرب الأهلية في دمشق إلى واقع جديد، فقد وُجد في مقدمة القوات المقاتلة من أجل بقاء نظام الأسد جيش ليس سوريا البتة. إن حزب الله، وهو منظمة لبنانية ترعاها إيران، هو الذي يدافع عن الحاكم . لا قوات محلية.

لم يعد العلويون هم القوة الأهم. إن الذي بدأ في سوريا الحريق الديني بين المعسكرين هو عمل رمزي دراماتي برز في شذوذه في نطاق الفظاعات والقتل الذي لا نهاية له، الذي ينفذه النظام السوري العلوي وحلفاؤه الشيعة من إيران والعراق ولبنان. تدفق ناس حزب الله ومحاربو الحرس الثوري الإيرانيون والمقاتلون الشيعة من العراق إلى مدن سوريا المدمرة ومواطنيها النازفين، ورفعوا في نزوة دينية هائجة منفلتة العلم الشيعي للامام الحسين على مآذن المساجد المدمرة القبب للسنيين، وهم يصرخون "الله أكبر".

من هو ذلك الحسين على الرايات السوداء وأين هو التحرش؟ كان الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب ابن عم النبي محمد وصهره، الذي كان الخليفة الرابع للأمة

المسلمة. إن موته وموت ابنيه نقطة انشقاق مأساوي لشيعة علي "المظلومين" وأبنائه وهم الشيعة عن تيار الاسلام السني المركزي.

ومنذ تلك الواقعة القديمة التأسيسية أصبح الشيعة يرفضون صحابة محمد والأحاديث المنسوبة اليهم، وشرعية كل ما حدث في الاسلام بعد ذلك، بدعاوى ظلم علي وابنائه بعده. أما أهل السنة من جهتهم فينظرون إلى التيار الشيعي على أنه تيار كُفر اسوأ حتى من الكفار العاديين. وهم يُكفرون الشيعة بل يرونهم اسوأ، فهم "مرتدون"، أي من اولئك الذين عرفوا حقيقة الاسلام وارتدوا عنها. فالحديث عن دينين مختلفين عدوين بعضهما لبعض، رغم محاولات التقارب وحقيقة أنهما يقومان على رسالة محمد. ومن هنا يبدأ كل شيء.

وقبل رفع أعلام الشيعة على أنقاض المساجد السنية في سورية كانت المواجهة الدامية بين حاكم سورية العلوي (وهذا مذهب مشتق من الشيعة) وشعبه السني، التي قضى فيها النظام إلى الآن على نحو من 100 ألف مواطن، كانت قد تحولت إلى مواجهة طائفية. ورأى الإيرانيون ان هذه المواجهة قد جاءت في وقت غير مخطط له شوش عليهم الجدول الزمني لخططهم الاستراتيجية. في اثناء التصعيد في المعارك اجتمع حول جيش سورية الحر ضباط سوريون انشقوا، ومواطنون علمانيون حملوا السلاح. وانضم إلى هذه الكوادر مقاتلون مسلحون من حركة الاخوان المسلمين السوريين الذين رفعوا في الماضي راية التمرد في 1982 على حافظ الاسد وخسروا آنذاك نحوا من 30 ألفا من رجالهم في مجزرتي حمص وحماة.

وانضمت إلى المتمردين في خلال القتال قوات اسلامية سنية متطرفة سلفية اخرى تحمل فكر القاعدة من كل أنحاء العالم العربي. وبدأت هذه المعارضة المسلحة تحقق انجازات تكتيكية في القتال، لكنها تورطت في جدالات وانشقاقات وعدم قدرة على التنسيق والتمثيل المشترك. وزاد الاسد المهدد في قوة المذابح التي نفذها جيشه على السكان مستعينا بالطائرات والمدافع لقصف المدن السنية.

ازاء نجاحات المتمردين وضعف الاسد المتزايد، نشأ تهديد حقيقي لجهود إيران وخططها للسيطرة على المنطقة المتصلة الشيعية الاستراتيجية بينها وبين العراق وسوريا ولبنان، حيث الاسد حلقة شديدة الأهمية.

ويبدو ان هذا المحور الشمالي كان يفترض ان يكون أداة ضغط حاسمة من اجل مطامح إيران في الشرق الاوسط، وشرطا لتحقيق خططها للسيطرة، خصوصا على دول عربية في الخليج الفارسي مع استعداد لصد تركيا من الشمال. وعن شعور الإيرانيين بضعفهم العسكري كما يبدو خططوا لردع القوات الامريكية في الخليج عن العمل إلى جانب العرب، حينما يحين وقت القتال بواسطة القنبلة الذرية التي تُبنى الآن، وفي مقابل ذلك استعمل الإيرانيون قواعد ارهابية في دول عربية لاحداث فوضى حكم في الداخل تفضي إلى تعويقها، وعملوا بلا كلل على انشاء رأس جسر إيراني في جزر أبو موسى في الخليج للسيطرة على البحرين، استعدادا كما يبدو للغزو البري الإيراني.

وتم تصريف لعبة البازل الاقليمية هذه بلا تشويش، فقد استطاع الإيرانيون ان يوجهوا غضب الزعماء العرب والجماهير السنية إلى كراهية اسرائيل بتعليلهم أن زيادة قوتهم والقنبلة التي يدأبون في بنائها ترميان إلى تحرير فلسطين والقدس من اليهود، وهذا هو القاسم المشترك الوحيد بين الجموع كلها، وبذلك نوّم الإيرانيون العرب وكادوا ينجحون في هذه الخدعة إلى أن جاءت الازمة في سورية.

نجح الإيرانيون إلى الآن في تعويق الامريكيين الذين أضعفتهم حربهم في العراق وافغانستان. وزادت جرأتهم مقابل ضعف الامريكيين عن كوريا الشمالية الوقحة وترددهم ازاء تطوير القنبلة الذرية الإيرانية. إن صمت الامريكيين عن المجزرة الجارية في سوريا في هذه الايام، يُقوي كما يبدو تقديرات الإيرانيين ان الحديث عن امبراطورية ورقية. وأفضى الزعيم الأعلى علي خامنئي تتمة لهذه السياسة المحكمة إلى انتخاب روحاني "البراغماتي" رئيسا لإيران.

إن من اعتقد أن انتخاب روحاني هو طريقة إيرانية مهذبة لإعطاء آيات الله سلما "للانكماش والنزول عن الشجرة" مخطئ. إن الإيرانيين لم يحتملوا طريق آلام تكاليف تطوير القنبلة الذرية وخسارة العلماء والأضرار والعقوبات على الشعب الإيراني، كي يوقفوا كل ذلك الآن من أجل لحية المنتخب الجديد المهذب ونظارتيه الغربيتين، أي الدكتور روحاني.

إزاء التصريح الابتدائي لروحاني بأن إيران ستستمر في تخصيب اليورانيوم، يبدو ان روحاني يفترض ان يطلب في حيلة سياسية تخفيف العقوبات شرطا لمفاوضة الغرب في المشروع الذري، مع الاستمرار في التسويف إلى أن يتم مشروع القنبلة الذرية. ولهذا يجب

على الامريكيين ان يطلبوا إلى روحاني فورا تفكيكها قبل بدء التفاوض في قضية العقوبات.

وتستعين إيران في قتالها في سوريا بالمصالح السوفييتية التي تنحصر في بقاء نظام الاسد، واهتمامهم الخاص بموانئ سوريا وبدعم الصينيين التلاعبي. وهكذا يجمع الإيرانيون في خندق واحد تحت مظلة الأجندة التوسعية الشيعية الإيرانية، كل من يعارض الامريكيين. بيد أن تحطيم الحلقة السورية في صورة الاسد المتضعضع دفع إيران إلى ان ترسل إلى سورية آلاف المقاتلين وسلاحا ومعدات ومساعدة مالية ومادية ايضا. ولهذا السبب أمروا حزب الله بدخول سورية بقوة والقتال إلى جانب النظام ذراعا شيعية عملياتية مباشرة. وفي المواجهة العسكرية بين مقاتلي حرس الثورة الإيرانيين ومقاتلي منظمة حزب الله الذين يقاتلون إلى جانب الألوية السورية في مقابل مقاتلي المعارضة والعصابات المسلحة الاسلامية، يتغلب النظام في هذه الاثناء "بالنقاط" ويحشد من جديد انجازات تكتيكية مع إحداث خراب وايقاع عشرات القتلى الآخرين من السكان كل يوم.

يتم القتال بين القوى الكبرى في سوريا الآن بواسطة مندوبين، لكن عناصر القوة والسلاح في الصراع غير متعادلة. فالسلاح المتقدم الذي يحصل عليه نظام الاسد من الروس والإيرانيين وحزب الله في الأساس يحسم إلى الآن مصير المعارك في المدن المختلفة، ويتقدم الجيش السوري بمساعدة حزب الله في سلسلة عمليات تُصور على أنها نجاحات تكتيكية مع قصف من الجو بمساعدة سلاح متقدم وطائرات صغيرة بلا طيارين، هي فخر الصناعة الروسية. وازاء استعداد الغرب لدعم المتمردين حذر بوتين اوروبا من ان ارسال سلاح إلى المتمردين سيفضي إلى " ردود عكسية" عليها.

عرّف الامريكيون من جهتهم استعمال النظام السوري للسلاح الكيميائي بأنه خط احمر سيفضي إلى التدخل. وبهذا أوقعوا أنفسهم في شرك احتمال ان تزور المعارضة واقعة كهذه وأن يستعمله النظام في مقابل ذلك ويضطرهم إلى التدخل في وقت لا يريدونه. وازاء المذبحة والعلامات الشاهدة على ان السلاح الكيميائي قد استُعمل، هدد الاوروبيون بأنهم سيرسلون سلاحا إلى المعارضة. وهدد الاسد وهو خبير قديم بالارهاب اوروبا فورا بأنها ستعاني ارهاب رد عليها. أما الامريكيون ففشلوا في محاولتهم التوصل إلى فك الشرك في سورية طوال اتصالاتهم بالروس وفي اللقاء الاعدادي لمؤتمر جنيف الثاني في الاسبوع الاخير مع دول "الثماني".

يندد حلفاء الامريكيين العرب السنيون بهم بأنهم امبراطورية عاجزة ولهذا أعلنوا مؤخرا بأنهم سيرسلون سلاحا إلى المعارضة. بيد ان المعارضة السورية غير متجانسة ولهذا يصعب على الغرب مساعدتها. إن فريقا من محاربي العصابات المسلحة السورية منشقون عن الجيش السوري وناشطون مدنيون علمانيون آخرون، لكن أكثر جهات المعارضة من ناشطين اسلاميين سلفيين سنيين متطرفين يتدفق عدد منهم على سورية من الدول العربية المختلفة وعدد آخر منهم "من انتاج محلي".

إن المشكلة هي ان أكثر القوات الاسلامية تعمل مع توجه اسلامي سني في مستنبت الاخوان المسلمين والقاعدة، ويسمون أنفسهم "جبهة النصرة"، و"أحرار الشام" و"كتائب الفاروق". وهذه القوى منقسمة بينها حول ماهية الحكم الاسلامي في المستقبل، حينما سيسقط نظام الاسد، وهي مشغولة بمعركة سابقة لأوانها جدا على الكراسي.

إن الشلل الامريكي مستمر ازاء الدروس التي تعلموها من قضية طالبان حينما استعانوا بسلاح امريكي لمحاربة الروس ووجهوه بعد ذلك إلى "التوائم". وعلمهم ذلك درسا أو اثنين عن الاخلاص الاسلامي ويجعل من الصعب عليهم الآن اختيار العنوان الصحيح في المعارضة لتقديم المساعدة. وتلقى أفكار امريكية لفرض منطقة حظر طيران في سوريا أو تدخل امريكي مباشر فيتو روسيا مهددا محبطا. ولما كان الامر كذلك فان المتمردين في سورية يأتيهم سلاح من جهات وساطة عربية مجاورة فقط، ويبدو ان الامريكيين سيرسلون سلاحا إلى المتمردين بصورة "انتقائية". وربما تتغير معادلة القتل بذلك.

وفي حين تُقصف مدن سوريا وتنتقض عُراها، يوجد أكثر من مليون لاجئ في عُسر وضيق في الدول المجاورة لسورية. والعالم العربي السني مثل قِدر يفور. إن الاردن يستعد لحماية حدوده الشمالية ويُجري تدريبا مشتركا مع قوات غربية لصد النظام السوري عن امكان تحويل العنف اليه. وتوجه تركيا إصبع اتهام إلى النظام السوري وتتهم مستخدمي الاسد بتنفيذ عمليات تفجيرية في ارضها وإحداث غليان شعبي باعتباره جزءا من المظاهرات في ساحة تقسيم.

إن الوضع الذي نشأ في سوريا يجعل حزب الله في الوعي العربي واللبناني عصابة مسلحة تخدم إيران. ولم يعد العرب تجوز عليهم "قضايا" تحرير فلسطين، بل يرون ذلك حجة حزب الله للتسلح ومحاولة السيطرة على لبنان

كله. دخلت منظمة حزب الله سوريا في ظاهر الامر بدعوى حماية الموقع المقدس للشيعة "السيدة زينب". وعرضت المنظمة تدخلها بعد ذلك إلى جانب النظام على أنه قتال للخطة الاستعمارية للولايات المتحدة واسرائيل التي ترمي إلى القضاء على سوريا وعلى "المقاومة"، التي ترمي إلى تحرير فلسطين. ويقذف أعداء المنظمة المنظمة مرة بعد أخرى بقولهم إن العدو الصهيوني موجود في "فلسطين" لا في سوريا ويقترحون عليها أن تحارب اسرائيل من الجولان. في الآونة الاخيرة، وعلى أثر معارك القصير، قام مقاتلو حزب الله باجتياح عسكري منظم إلى جانب لواء أبو الفضل السوري على أهداف في مدن سورية، وهم الذين رفعوا إلى جانب الحرس الثوري الإيراني أعلام التحدي الشيعية فوق مساجد سوريا.

ولما كان الامر كذلك اتحدت في الآونة الاخيرة التيارات والقوى اللبنانية المنقسمة والمتصارعة بينها في العادة واتجهت بصوت واحد إلى مجلس الشعب بواسطة فؤاد السنيورة من كتلة المستقبل طالبة انسحاب حزب الله من سوريا ونزع سلاحه. واتهم مجموع القوى اللبنانية 14 آذار حزب الله باشعال المواجهة الطائفية في لبنان والعالم العربي وباستيراد متعمد للحرب من سورية إلى لبنان.

ويُعرض حزب الله الآن في وسائل الاعلام اللبنانية والعربية على أنه عصابة مسلحة تهدد سيادة لبنان وسلامته، وأنها ستفضي إلى حرب أهلية وبأنها أداة خدمة لإيران وسوريا على حساب المصالح والقانون والسيادة اللبنانية.

على أثر نشاط حزب الله في سوريا نشأت مواجهات معه بالسلاح في مناطق مختلفة في لبنان، في البقاع وبيروت وصيدا وطرابلس وفي مخيم اللاجئين عين الحلوة. واشتملت هذه المواجهات على اطلاق صواريخ وهي تهدد بأن تجر إلى المعارك ايضا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين يؤيدون اخوانهم السنيين والفلسطينيين المهاجمين في مخيم اليرموك في سوريا ايضا.

ويطالب معارضو حزب الله باقامة الجيش اللبناني على الحدود إلى جانب قوات دولية لمنع انتقال أناس حزب الله إلى سوريا، ويشتكون من زيادة قوة المنظمة بالسلاح التي تجعلها أقوى من جيش لبنان.

إن منظمة حماس ايضا تجلس الآن على الدكة وتحاول ان تصرف النقاش عن الوقائع الفظيعة في سوريا. ويطلق ناسها مرة بعد اخرى اشاعات عن خطط اسرائيل لبناء الهيكل وتفجير الأقصى. منذ أن ترك مسؤولو حماس الكبار سوريا، لوحظ طغيان لعلاقاتهم، باعتبارهم مقاولين ثانويين لارهاب وكلائهم السوريين والإيرانيين. منذ نشبت الازمة في سوريا قطعت حماس بالتدريج علاقاتها المعلنة بوكلائها ولاذت بكنف الدول العربية السنية.

في اثناء الاسبوع الماضي دعا رئيس حكومة حماس حزب الله إلى الخروج فورا من سوريا ووقف ذبح الشعب السوري السني إلى جانب بشار الاسد. وبعد ذلك فورا اتهم ناس حزب الله حماس جهرا بالخيانة وإنكار الجميل بعد ان ساعدوها في القتال والمال وتهريب الوسائل القتالية من الحدود المصرية. وتنتقل المواجهة العسكرية في سوريا ايضا إلى العراق وتهدد بأن تغرق العالم الاسلامي بأنهار دم وحرب دينية بين أهل السنة والشيعة. ويصرخ رئيس الحكومة العراقي الشيعي المالكي بمعارضيه قائلا، انه يفضل ان يوجهوا السلاح إلى اسرائيل ويستعمل مرة اخرى "الحيلة القديمة لتوحيد الصف". بدأت حرب "السوشي" ويبدو أنه لا ذنب لنا في ذلك. د. رؤوبين باركو. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة 2013/6/21

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار